جمعية «لنعمل من أجل المفقودين»
نحو معرفة مصير المفقودين

أيار/مايو ٢٠١٩ – نيسان/أبريل ٢٠٢٠

إخلاء مسؤولية

مركز ضحايا التعذيب (CVT) - برنامج التكتيكات الجديدة في حقوق الإنسان

إن الآراء المعبَّر عنها في هذه الوثيقة لا تعكس بالضرورة آراء برنامج التكتيكات الجديدة في حقوق الإنسان. ولا يدافع البرنامج عن تكتيكات أو سياسات محددة.

معلومات حقوق التأليف والنشر

يتم تشجيع استخدام مصادر ومواد التكتيكات الجديدة المشار إليها في هذه الوثيقة، سواء بأكملها أو أجزاء منها، شريطة أن يتم توزيع المواد على أساس رخصة المشاعات الإبداعية: نسبة المشاع الإبداعي – غير تجاري – المشاركة بالمثل 4.0 دولي https://bit.ly/3lGzgED.

النسبة: يرجى ذكر «مركز ضحايا التعذيب – برنامج التكتيكات الجديدة في حقوق الإنسان» بالإضافة إلى أي نسبة أصلية يتم تقديمها. غير تجاري: يجب عدم استخدام هذه المواد لغرض الربح. المشاركة بالمثل: إذا قمت بتعديل هذا العمل أو تحويله أو البناء عليه، فلا يحق لك توزيع العمل الناتج إلا بموجب نفس الرخصة أو رخصة مشابهة أو متوافقة. وسنكون في غاية الامتنان إذا ما شاركتنا بهذا العمل.

التكتيكات الجديدة في حقوق الإنسان

ظهرت التكتيكات الجديدة في حقوق الإنسان، وهو أحد برامج مركز ضحايا التعذيب، كجهة مبتكره للتكتيكات، وقائدة للتحالفات، وكمركز يدعو إلى حماية حقوق الإنسان من موقع فريد من نوعه – وهو موقف التعافي واستعادة القيادة المدنية. ومنذ عام 1999، قامت التكتيكات الجديدة في حقوق الانسان باستحداث موارد مميزه – تتمحور حول تحليل الحلول المحتملة بدلاً من قضايا محددة، أو مناطق جغرافية، أو فئات مستهدفة – والتي تسمح للنشطاء بالتعرف على العناصر المميزة للوضع الراهن، والسعي الى استخدام اساليب نجحت في اماكن اخرى وتطبيقها في مناطق اخرى أوعلى قضايا جديدة. ومنذ نشأة البرنامج، شارك نشطاء حقوق الإنسان من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في أنشطة «التكتيكات الجديدة في حقوق الإنسان»، بما في ذلك ورشات عمل إقليمية، وندوة دولية، والحوارات الإلكترونية، وإعداد منشورات، وغير ذلك. وشجع هؤلاء النشطاء «التكتيكات الجديدة» على توفير تدريب وموارد أكثر تركيزاً في المنطقة. وفي عام 2009، أطلقت «التكتيكات الجديدة» مبادرة لدعم نشطاء حقوق الإنسان في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ومنذ إطلاقها، وصلت مبادرة «التكتيكات الجديدة في حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» إلى أكثر من 2،145 ناشطاً في مجال حقوق الإنسان من أكثر من 305 منظمة في 13 بلداً وقدّمت منحاً فرعية إلى 16 منظمة في سبعة بلدان لتنفيذ حملات مدافعة. وعقدت «التكتيكات الجديدة» شراكة مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية – (2010 – 2013) ومع برنامج USAID لدعم مبادرات المجتمع المدني (2014 – 2018) لتوفير التدريب والتوجيه في مجال المدافعة القائمة على حقوق الإنسان باستخدام منهجية الخمس خطوات لاستراتيجيات فعالة. لمزيد من المعلومات:

- الموقع الإلكتروني لبرنامج التكتيكات الجديدة
- الموقع الإلكتروني لمركز ضحايا التعذيب

نظرة عامة

قضية المدافعة

مجتمع لبناني تتمتّع فيه جميع أسر المفقودين نتيجة الحرب الأهلية بحقّها في المساواة بمعرفة مصير المفقودين.

مجال التركيز القائم على حقوق الإنسان [1]

عدم التمييز والمساءلة والحماية – الإعلان العالمي لحقوق الإنسان،المادة 1 . الحق في المساواة [2].

المنطقة الجغرافية

على المستوى المحلي، داخل بيروت. ولكن ستؤدي نتائج المدافعة إلى رسم خرائط لجميع مواقع المقابر في لبنان.

عناصر إجراء المدافعة [3]

يتمثل التحدي الذي يواجه العديد من منظمات المجتمع المدني في التمييز بين الانشغال بالأنشطة وتنفيذ الإجراءات التكتيكية التي تعزّز جهود المدافعة بشكل استراتيجي. ومن أجل مساعدة المنظمات على تقييم كيفية إنفاق الموارد الثمينة بشكل أفضل، تعرض دراسة الحالة هذه أربعة من مجالات الإجراء المطلوبة لإجراء أي حملة مدافعة:

- البناء التنظيمي للحملة
- الحشد
- البحث
- إشراك صنّاع القرار

الغايات التكتيكية

لقد حدّد برنامج التكتيكات الجديدة في حقوق الإنسان أربع غايات تكتيكية أساسية قائمة على حقوق الإنسان، وهي الوقاية، والتدخّل، والتعويض، والترويج. وتوضح هذه الحالة الغاية التكتيكية التالية:

- التدخل

فترة تنفيذ الحملة

24 أيار/ مايو، 2019 – 1 نيسان/ أبريل، 2020

بيان نتيجة الحملة

نتيجة للإجراءات التي نفذتها جمعية «لنعمل من أجل المفقودين»، تأمل الحملة أن تحمي السلطات في لبنان المواقع التي يُحتمل وجود مقابر فيها من التدمير.

[1] المصدر: تم إيجاد وتكييف المعلومات المتعلقة بمجالات الحقوق الأربعة هذه في «اكتشف حقوق الإنسان: نهج حقوق الإنسان لعمل العدالة الاجتماعية»، المدافعون عن حقوق الإنسان. منهجية التكتيكات الجديدة تستخدم: السلامة والأمان؛ وعدم التمييز؛ والمشاركة؛ والحماية – المساءلة. ملاحظة: يمكن وضع الحقوق المذكورة في هذه «الفئات» الأربع في أي مجال حسب السياق الذي يتم فيه انتهاك الحق. على سبيل المثال، المادة 23: قد يتم وضع الحق في الانضمام إلى نقابات العمال في «السلامة والأمان» بدلاً من «المشاركة» حيث يكون التنظيم النقابي أو الانضمام إلى نقابة أمراً خطراً.

[2] الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الماده1: يولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق. وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضاً بروح الإخاء.

[3] يأتي تحديد عناصر إجراء المدافعة الأربعة المبينة في «حقيبة نماذج أردنية لحملات مدافعة» من تجربة المدافعة التي قام بها السيد فيصل أبو السندس، المدير التنفيذي السابق للجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية في الأردن. وكان السيد فيصل ابو السندس مدرباً في منهجية التكتيكات الجديدة منذ عام 2010 ومدرباً رئيسياً على هذه المنهجية منذ عام 2011. وأثناء استخدم منهجية الخمس خطوات للاستراتيجيات الفعالة للتكتيكات الجديدة في جهود المدافعة التي قامت بها منظمته وأثناء تدريب منظمات مجتمع مدني أخرى على استخدام هذه المنهجية، فقد حدّد عناصر إجراء المدافعة هذه لتقييم التقدّم المُحرَز. وتحتاج المزايا والعيوب المتعلقة باستخدام التكنولوجيا في كل عنصر من عناصر إجراء المدافعة إلى فحص فيما يتعلق بمدى ملائمته للفئات المستهدفة المقصودة ولأهداف حملة المدافعة.

خلفية

إن جمعية «لنعمل من أجل المفقودين (يُشار إليها لاحقاً «الجمعية») هي جمعية لبنانية لحقوق الإنسان تأسست عام 2010 من قِبل مجموعة من الناشطات. وتتمثل رسالة الجمعية في تقديم إجابات لأسر الضحايا المفقودين في الحرب الأهلية من خلال جمع وحفظ المعلومات حول المفقودين وتعزيز عملية مصالحة مستدامة.

وفقاً لفريق البحث التابع للجمعية، هناك آلاف المفقودين، معظمهم من المدنيين، من جميع الطوائف والمناطق الجغرافية اللبنانية. وفُقِد هؤلاء الأشخاص في لبنان خلال الحرب الأهلية التي دامت 15 عاماً (1975–1990).

اليوم، وبعد أكثر من 30 عاماً على انتهاء الحرب، ما زال أقارب المفقودين يعانون. ولا يمكنهم أن يعلنوا الحداد على أحبائهم إلا بعد أن يعرفوا ما حدث لهم. وإن هذا النوع المعيّن من المعاناة يُدعى خسارة غامضة. وتحدث الخسارة الغامضة عندما لا يكون هناك خاتمة للأحزان والتصالح مع الذات أو فهم واضح لما حدث – إنها خسارة لا يمكن معالجتها. ومن شأن هذا النوع من الخسارة أن يترك أفراد الأسرة يبحثون عن إجابات، وبالتالي يعقّد ويؤخّر عملية الحزن على الفراق، مما يؤدي غالباً إلى حزن معلّق. وتحتاج الأسر إلى إجابات حول مصير أقاربها المفقودين واستعادة رفاتهم حتى تتمكن من تأمين دفن كريم لهم.

وتقوم الجمعية منذ عام 2014 بتنفيذ عملية توثيق تتضمّن جمع المعلومات من الأسر مثل تاريخ وسياق الاختفاء، بالإضافة إلى قصص حول الفرد المختفي إذا كانت الأسرة ترغب في مشاركتها. ويمكن تجميع معلومات إضافية من مصادر موثوقة من الأخبار والصحافة. وتُستخدم هذه المصادر نفسها أيضاً لجمع معلومات حول مواقع المقابر. ويتم حفظ جميع المعلومات التي يتم جمعها وتدقيقها بشكل آمن ويقتصر الولوج إليها على موظفي الجمعية فقط.

قام برنامج التكتيكات الجديدة بتقديم الإرشاد للعديد من الحملات في الشرق الأوسط، ولكنه لم يسبق له وأن عمل مع حملة تركّز بشدّة على حقوق التعويض للمفقودين وأسرهم. ولذلك، عندما تم تقديم هذه الحملة خلال تدريب المدربين الإقليمي الذي أجراه برنامج التكتيكات الجديدة في عام 2018 في عمان – الأردن، حرص برنامج التكتيكات الجديدة على دعم الجمعية.

مؤشرات النجاح

يتم تحديد مؤشرات النجاح التدريجية بحيث يتمكن فريق الحملة من معرفة وإظهار أنهم حققوا النتيجة المرجوة. تُعتبر مؤشرات النجاح معايير محددة وثابتة للنجاح للنتائج التي يمكن مقارنتها بما يحدث بالفعل بعد القيام باتّخاذ الإجراء.

مؤشر نجاح كافٍ (نجاح متواضع، من الواقعي تحقيقه): ستصدر الجمعية تقريراً بناءً على نتائج البحث الذي تم إجراؤه لتقديمه إلى السلطات من أجل حماية مقبرتين تم اختيارهما في بيروت. (تحقّق)

مؤشر نجاح كافٍ (نجاح متواضع، من الواقعي تحقيقه): ستنتج الجمعية مواد توعية لتقديمها إلى السلطات لتسليط الضوء على أهمية القضية من أجل حماية المقبرتين اللتين تم اختيارهما في بيروت. (تحقّق)

مؤشر نجاح تام (نجاح أكثر طموحاً بعض الشيء، من الواقعي تحقيقه): ستمنع السلطات تدمير المقبرتين اللتين تم اختيارهما. (لم يتحقّق بعد)

مؤشر نجاح باهر (فائض) (نجاح أكثر طموحاً بكثير، ويمكن أن يتحقق، ولكنه سيكون مثيراً ومدهشاً إن تحقّق): ستوافق السلطات على تعديل القانون رقم 105 وفقاً للتوصيات التي قدّمتها الجمعية لمنع تدمير مواقع المقابر في لبنان. (لم يتحقّق بعد)

أجرت الجمعية أيضاً تقييماً للاحتياجات شمل 150 من أفراد الأسر في عام 2021 لفهم احتياجاتهم وتوقعاتهم.

الإنجازات

استخدام البيانات

تمكنت الجمعية من جمع المزيد من البيانات حول مواقع المقابر من خلال إضافة مسؤول ميداني إلى فريقها. وقد ساعد ذلك في إجراء المزيد من المقابلات مع أسر المفقودين، والشهود، والمقاتلين السابقين. ويوجد لدى الجمعية الآن معلومات حول 111 من مواقع المقابر الإضافية. وأتاحت البيانات الإضافية التي تم جمعها اقتراح توصيات بشأن الممارسات الفضلى إلى الهيئة الوطنية للمفقودين والمخفيّين قسراً.

١. سمحت البيانات الإضافية لفريق التنفيذ بإجراء مزيد من التحليل لقانون المفقودين والمخفيّين قسراً (المادة 15) والتحليل الحالي للقانون.

٢. عقدت الجمعية عدة اجتماعات مع الجهات الفاعلة العاملة على قضية المفقودين والمخفيين في غواتيمالا وسريلانكا والعراق وقبرص لإثراء بحثها وفهم تجارب الدول الأخرى فيما يتعلق بحماية مواقع المقابر.

سمحت الأنشطة المذكورة أعلاه للفريق بإجراء تقييم ناجح لعملية الموافقة الرسمية اللازمة لتقييم و متابعة وحماية مواقع المقابر في لبنان ومواصلة أبحاثهم حول الممارسات الفُضلى حول العالم لحماية المقابر.

رفع الوعي بالقضية

استخدمت الجمعية ثلاثة أشكال من **التوعية** لتسليط الضوء على أهمية القضية وكسب الدعم لتحقيق هدف الحملة:

١. فيلم رسوم متحركة عن مخاطر تدمير مواقع المقابر. حيث أبرز الفيلم الحاجة إلى حماية المقابر. وسيتم استخدام الفيلم لرفع وعي البلديات (التي تمنح رخص البناء)، وعلماء الآثار، وشركات الإنشاءات، ونقابة المهندسين، والمهندسين المعماريين، وعامة الناس. ويوجد أدناه لقطة شاشة لمسودة القصة المصورة للفيديو.

٢. منشور إعلامي يلخص أهمية الموضوع وكيفية اتخاذ الاحتياطات اللازمة في حالة العثور على رفاة أثناء الحفريات.

٣. الاجتماعات الدولية. شاركت الجمعية في 10 اجتماعات لإجراء اتصالات مع آخرين يقومون بعمل مماثل واكتساب أفكار حول التعاطي مع هذه المشكلة.

يوجد عاملان مهمّان ساهما في نجاح الحملة: موضوع الحملة وقدرة الفريق.

- موضوع الحملة مهم ويدافع عن احترام حقوق الإنسان (الحق في الكرامة ، الحماية من التعذيب ، الحق في المعرفة ، إلخ ...) ويؤثر على شريحة كبيرة من المجتمع اللبناني ، ولا سيما أسر المفقودين في لبنان. ساهم التحليل الدقيق لموضوع الحملة في فهم أفضل للمشكلة وبالتالي العمل على تقديم الحلول المناسبة..
- كان تنوع خبرة أعضاء الفريق أمراً بالغ الأهمية لنجاح الأنشطة المختلفة للحملة. وعلى الرغم من كونهم فريق صغير، إلا أن كل فرد من أعضائه لديه تخصصه. وساهم أعضاء الفريق بخبرات واسعة في البحث والتوثيق والعمل الميداني، والأهم من ذلك، أضاف كل منهم حماسه وإيمانه القوي باستعادة حقوق

«نتقدّم بطلب للحصول على مصدر جديد للتمويل لتطوير مشاريع أفضل في المستقبل باستخدام هذه الحملة كخط أساس لأي مشاريع قادمة.»

فريق لنعمل من أجل المفقودين

المفقودين وحماية مواقع المقابر من الدمار.

مكونات الحملة الرئيسية

مجالات إجراء المدافعة

بناء القدرات الداخلية

يتطلب مجال الإجراء هذا الانتباه إلى قدرة المنظمة على تنفيذ المدافعة بما في ذلك الالتزام والهيكل والحشد والقيادة واتخاذ القرار.

نفّذت الجمعية حملتها باستخدام منهجية الخمس خطوات لاستراتيجيات فعالة التابعة للتكتيكات الجديدة في حقوق الإنسان، والتي توفر عملية تدريجية من خمس خطوات لتطوير مسار استراتيجي (يسمى أيضاً رحلة التغيير) للحملة. ويساعد هذا المسار الاستراتيجي في تتبّع مدى التقدّم الذي تحرزه الحملة ومراقبة تطورها، انظر الرسم التوضيحي أدناه.

تبدأ هذه المنهجية بالعمل الجماعي لتحديد بيان مشكلة واضح ومحدد. وتُعتبر هذه خطوة أساسية مهمة لأي حملة. وكان بيان المشكلة الذي تم تحديده للجمعية هو: «بسبب أعمال الحفر في بيروت، تعاني أسر المفقودين من الحرب الأهلية اللبنانية من مشكلة تدمير المواقع التي تحتوي على رفات أقاربهم وحرمانهم من الحق في المساواة».

بعد بناء قدرة الفريق الأساسي لاستخدام هذه المنهجية خلال المراحل الأولى من عملية التنفيذ، كان فريق الإدارة والباحث مسؤولين بشكل أساسي عن إجراء أنشطة الحملة. كما انضم إلى الحملة مسؤول ميداني لإجراء جميع الزيارات الميدانية.

«نتيجة لهذه الحملة، لدينا معلومات حول 103 مواقع مقابر لا تمتلكها منظمة أخرى، الأمر الذي يشجّعهم ويُشعرهم بارتياح لإقامة شراكة مع الجمعية.»

فريق لنعمل من أجل المفقودين

إن النص باللون الأحمر هو المشكلة وموقعها في أسفل الجبل، حيث نحن اليوم، ويتحدث عن الحق الذي يتم انتهاكه. وأما الرؤية فهي النص باللون الأصفر الذي يتجاوز الجبل حيث نسعى إلى عالم يكون فيه الحق المنتهك حقاً يتم تحقيقه. وأما بالنسبة للنص باللون الأخضر، فهو (الهدف المعقول) وهو ما تحاول الحملة تحقيقه من خلال تنفيذ جميع التكتيكات الستة المدرجة في المربعات ذات النصوص باللون الأسود في نفس الصورة.

إجراء البحوث

يتطلب مجال الإجراء هذا الانتباه إلى جمع المعلومات والبيانات والتحليل لوضع توصيات لاتخاذ إجراءات بشأن قضية ما وفيما يتعلق بكل مكون من المكونات الأخرى (بناء القدرات الداخلية، والحشد، وإشراك صنّاع القرار) قبل وأثناء وبعد اتخاذ إجراءات بشأن قضية ما.

ساعدت دراسة المشكلة بالتفصيل وتعريفها من منظور حقوق الإنسان في تحديد المعلومات والبحوث المحددة اللازمة لتعزيز الحملة، مثل زيارة المواقع لتقييم حالتها والتحدث مع المزيد من الشهود والمقاتلين السابقين لجمع المزيد من المعلومات حول المواقع. كما ساعد ذلك الجمعية على تقديم صورة متكاملة للمشاركين وتحديد مطالبهم بشكل موحد للحلفاء والسلطات ذات الصلة. وساعدت هذه العملية في توفير الوقت والجهد والاستفادة من الموارد المحدودة.

«إن امتلاك الأدوات التكتيكية أعطانا مصداقية أكبر بكثير أمام الهيئة الوطنية».

فريق لنعمل من أجل المفقودين

بدأت مرحلة إجراء البحث بجمع وتحليل المعلومات الأساسية عن حالات الاختفاء، ومواقع المقابر، وخطر تدمير مواقع المقابر. وتضمنت المعلومات التي تم جمعها المواقع، والتواريخ، ووصف الأحداث، وتحديد الجماعات المسلحة المسؤولة. وتم جمع هذه المعلومات من خلال بحث نشط من أسر المفقودين والصحف والمصادر المفتوحة الموثوقة ذات الصلة بالحرب، بما في ذلك مراكز الاعتقال ونقاط التفتيش ورجال الإطفاء الذين كانوا شهوداً على الأحداث.

أجرت الجمعية أيضاً بحثاً حول الممارسات الفُضلى المتعلقة بإدارة بقايا الهياكل العظمية. وتغطي هذه الممارسات مرحلة اكتشاف الرفات حتى نهاية عملية تحديد الهوية، بما في ذلك إخطار الأسر واستراتيجيات حماية مواقع المقابر. كما بحثت في كيفية تطوير مبادئ توجيهية وتوصيات للسلطات اللبنانية بما يتعلق في عملية البحث. وشاركت الجمعية أيضاً أبحاثها مع التحالف الدولي لمواقع الضمير، والذي تُعدّ الجمعية عضواً فيه، كجزء من عملية رسم خرائط دولية واسعة النطاق.

حتى الآن ، أجرت الجمعية تسع زيارات ميدانية في بيروت وجبل لبنان لتقييم مواقع المقابر المحتملة في تلك المناطق. لقد قابلوا ستة من السكان المحليين ، ومقاتلين سابقين ، وشهود من الحرب ، وجمعوا معلومات جديدة تتعلق بنقاط التفتيش ومراكز الاحتجاز والأحداث.

الحشد

يتطلب مجال الإجراء هذا الانتباه إلى إشراك وتجميع الأفراد والمنظمات والمؤسسات في جهد جماعي بشأن قضية ما.

تُعتبر أسر المفقودين الشركاء الرئيسيين في هذه الحملة. إذ لم يقتصر الأمر على قيام هذه الأسر بتقديم جميع المعلومات اللازمة للجمعية خلال مرحلة البحث، وإنما تواصل الجمعية إبقاء الأسر على اطلاع دائم بالتقدّم الذي يُحرزه المشروع، وإجراء تقييمات منتظمة للاحتياجات، وتقديم الدعم النفسي. وأجرت الجمعية تقييماً للاحتياجات شمل 150 من أفراد الأسر في عام 2021.

وبالإضافة إلى أسر المفقودين، أدركت الجمعية أهمية الالتقاء بعلماء الآثار الذين كانوا يعملون في المديرية العامة للآثار لفهم ممارساتهم وإجراءاتهم قبل البدء في مشروع إنشائي. وعملت الجمعية أيضاً مع خبراء الطب الشرعي والمحامين والقضاة لفهم الممارسات المتعلقة باحترام مواقع المقابر التي يتم اكتشافها في المناطق غير الخاضعة لقوانين الآثار.

عقدت الجمعية عدة اجتماعات مع الجهات الفاعلة التي تعمل على قضية المفقودين والمخفيّين في غواتيمالا وسريلانكا وإيران وقبرص لفهم تجارب هذه البلدان فيما يتعلق بحماية مواقع المقابر. وقدمت هذه التجارب استراتيجيات مختلفة يمكن تبنّيها في لبنان. على سبيل المثال، تم شراء قطعة أرض في غواتيمالا لحماية موقع كانت الأسر تعرف أن فيه قبوراً. ويتم استخدم قطعة الأرض الآن كنصب تذكاري لضحايا النزاع يحمل اسم مركز الذاكرة التاريخية للمرأة. ويشير تكتيك آخر إلى استخدام طلبات الحصول على إذن فوري من قاضٍ أو مكتب المدّعي العام لحماية موقع من أعمال الإنشاءات.

وبالتعاون مع منظمات مجتمع مدني محلية وأخرى دولية ووكالات الأمم المتحدة ، نظمت الجمعية اجتماعاً لمناقشة التحليل القانوني للقانون رقم 105. وحضر الاجتماع ممثلو روابط الأسر، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب مفوّض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، ومنظمات المجتمع المدني، وخبراء الطب الشرعي. وناقش المشاركون التوصيات الواردة في تقارير الجمعية والأولويات المعروضة على الهيئة الوطنية للمفقودين والمخفيّين قسراً في لبنان.

وفي تاريخ 30 أغسطس 2021 منصة جديدة على الإنترنت تحت اسم waynoun، وهي مساحة رقمية تفاعلية مصممة لتقديم معلومات موضوعية وموثوقة عن الأشخاص المفقودين والمختفين قسريًا وإشراك القراء للمساهمة في عملية البحث.

إشراك صنّاع القرار

يتطلب مجال العمل هذا الانتباه إلى فهم وتطبيق ديناميكيات القوة وعمليات صنع القرار لتحقيق تأثير إيجابي في قضية ما.

باستخدام أداة رسم الخرائط التكتيكية لبرنامج التكتيكات الجديدة، التي تمكّن النشطاء من توسيع فهمهم للعلاقات بشكل تعاوني وتطوير إجراء استراتيجي وفعال من خلال رسم تخطيطي للعلاقات التي تحيط بانتهاكات حقوق الإنسان، عمل فريق الجمعية على تحديد قائمة أصحاب المصلحة الذي ينبغي الالتقاء بهم (مثل شركات الإنشاءات، البلديات، المهندسين المعماريين، إلخ). لسوء الحظ، منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2019، يشهد لبنان اضطرابات مدنية حيث خرج الآلاف إلى الشوارع للاحتجاج على زيادة الضرائب والفساد الحكومي وتدهور الوضع الاقتصادي وتفشّي جائحة كوفيد. لذلك أرجأت الجمعية هذه اللقاءات بسبب محدودية القدرة على التنقل وقضايا السلامة. وإن هذه هي التكتيكات الوحيدة التي لم يتم تنفيذها من رحلة التغيير.

التأثيرات طويلة المدى

تأثير المدافعة على المنظمة

تواصل الجمعية العمل على قضية تدمير مواقع المقابر لأنها في صميم رسالتها. وإنها ماضية قُدماً في هذه الحملة، لكن هناك عوامل خارجية تؤثر على عملهم حالياً، مثل الوضع الاقتصادي المتردّي في لبنان. ونتيجة لهذه التحديات الاقتصادية، أصبحت المدافعة عن حماية المقابر أولوية متدنية لكثير من الناس في لبنان. ويتم استخدام هذه الحملة كخريطة طريق للمشاريع المستقبلية وجمع الأموال. حيث تواصل الجمعية إدخال حالات جديدة لأشخاص مفقودين في قاعدة البيانات الخاصة بها، بالإضافة إلى تحديد أسر إضافية للمفقودين والاتصال بها لإجراء مقابلات.

وتستعد الجمعية لنشر «نهج متكامل لبناء السلام والصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي» الذي يشمل جميع البيانات التي تم جمعها حول حالات الاختفاء، والمبادئ التوجيهية التي تم تطويرها للبحث عن الأشخاص المفقودين في لبنان، وتقييم احتياجات أسر المفقودين وتوقعاتها من عملية البحث. وتعمل الجمعية على تطوير مبادئ توجيهية ليتم نشرها بالشراكة مع الهيئة الوطنية للمفقودين والمخفيّين قسراً في لبنان مع التركيز على مخاطر الصدمة النفسية التي قد تحدث نتيجة نشر هذه المعلومات. وتعتزم الجمعية أيضاً تحديد مواقع مقابر إضافية وإجراء المزيد من الزيارات الميدانية لمواقع القبور من أجل إنتاج فيلم وثائقي يسرد مواقع القبور التي تحتاج إلى الحماية في لبنان. تم تمويل هذا الفيلم الوثائقي من قبل الأكاديمية البريطانية وتستضيفه جامعة برونيل لندن في المملكة المتحدة.

المساهمة في منظمات إقليمية لمواجهة تحديات المستقبل

يساهم عمل الجمعية في الجهود التنظيمية الهامة الأخرى في المنطقة. على سبيل المثال، التقت الجمعية مع منظمات المجتمع المدني السورية ومجموعات الضحايا لمناقشة جمع البيانات وإدارة البيانات كطريقة لتستفيد تلك المنظمات من أبحاث وخبرات الجمعية في هذا الصدد.